وحاجتي فعسى مولاي تذكرها | فانني في التقاضي منك خجلان

قد قيل لي ان بعض الناس يعتبني | عرضي له دون كل الناس حجاب

ويرسل الطيف جاسوسا بتجربة | والله يعلم اني منك غيران

فيا رسول الصبابات الوسول له | ان كان يغمض في النوم اجفان

بلغ سلامي الى من لا اكلمه | اني على ذلك الغضبان غضبان

لا يا رسولي لا تذكر له غضبي | فداك مني تمويه وبهتان

وكيف اغضب لا والله اغضب | اني لما رام من قتلي لفرحان

يلذ لي كل شي منك يؤلمني | ان الاساءة عندي منك احسان

في كل يوم لنا رسل مرددة | وكل يوم لنا في العتب الوان

استخدم الريح في حمل السلام لكم | كأنما انا في عصري سليمان

وقال يرثي فتح الدين عثمان بن حسام الدين والي الاسكندرية وكان صديقا له توفي بآمد في المحرم من اول الطويل قافيه المتواتر

عليك سلام الله يا فخر عثمان | وحياك عني كل روح وريحان

ولا زال منهلا على قبرك الحيا | يغاديك عني كل اوطف هتان

لقد خنته في الوداد عشية بعده | وما كنت في ذاك الصديق بخوان

وعهدي ببصري في الخطوب يطيعني | فما لي اراه اليوم اظهر عصياني

فيا طاويا قد طيب الله ذكره | فاضحى وطيب الذكر عمر له ثاني

وجدت الذي اسلاك عني وانني | وحقك ما حدثت نفسي بسلوان

تعوضت عن دار بالكناف جنة | وعوضت عن اهل بحور وولدان

فزيت

فديت الذي في حبه اتفق الورى | فلو سئلوا لم يختلف فيه اثنان

لقد دفن الاقوام يوم وفاته | بقية معروف وذخر واحسان

وواروه والذكرى تمثل شخصه | كأنهم واروه ما بين اجفان

يراجعني في كل وقت خياله | كما كنت القاه قديما ويلقاني

واقسم لو ناديته وهو ميت | لجاوبني تحت التراب وناداني

هنيئا له قد طاب حيا وميتا | فما كان محتاجا لتطييب اكفان

صديقي الذي قد مات ماتت حبيبتي | فما لي لا ابكيه والرزء رزءان

وكان انيسي قد بليت لفقده | وكنت كاني بين اهلي واوطاني

وقد كان اسلاني عن الناس كلهم | ولا احد عنه من الناس اسلاني

كريم المحيا باسم متهلل | متى جئته لم تلقه غير جذلان

يمن لمن يرجوه من غير منة | فان قلت منا تختل غير منان

فقدت حبيبا وابتليت بفقده | وحسبك من هذين امران مران

وما كنت عنه املك الصبر ساعة | فما صار انساني عليه وانساني

هو الموت ما فيه وفاء لصاحب | وهيهات انسانا يكون لانسان

كذلك ما زال الزمان واهله | فمن قبلنا كم قد تفرق الفان

وما الناس الا راحل بعد راحل | الى العالم الباقي من العالم الفاني

والا فاين الناس من عهد آدم | ومن عهد نوح بعده والى الآن

وقال من الاول قافيه المتواتر

رأيتك لا تدوم على وداد | فتصرم حبل خدن بعد خدن

Copyright @ King Saud University